تطوير القدرات الفنية لتلامذة المرحلة الابتدائية في انتاج الوسائل التعليمية على وفق انموذج تيسير التعلم

م . د. فارس محسن ثامر
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص:

هدف البحث الحالي الى :

1-تصميم خطة تدريس انموذجية لتطوير القدرات الفنية لتلامذة المرحلة الابتدائية في تنفيذ الوسائل التعليمية (تصميم اشكال مجسمة) على وفق انموذج تيسير التعلم.

2-قياس فاعلية الخطة التدريسية من خلال تطبيقه على عينة من تلامذة المرحلة الابتدائية.

ولتحقيق من صحة الهدف الثاني وضع الباحث فرضية صفرية واحدة تحدد البحث الحالي بتلامذة الصف الخامس الابتدائي لمدرسة المهج التابعة الى مديرية تربية الرصافة الاولى للعام الدراسي 2011-2012 وكذلك انموذج تيسير التعلم الذي حدده (كارل روجرز) . اتخذ البحث الحالي المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي ذي عينة واحدة واختبارين (قبلي وبعدي) للجانب المهاري . تكون مجتمع البحث من (13624) تلميذا وتلميذة يتوزعون على (101) مدرسة ابتدائية ، تم اختيار (15) تلميذا وتلميذة لعينة البحث ، تكونت اداة البحث من الخطط التدريسية المعدة وفق انموذج تيسير التعلم لـــ(كارل روجرز) وكذلك استمارة تقويم الاداء المهاري وحصل لها على الصدق والثبات، تم استعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية للتوصل الى النتائج مثل اختبار ولكوكسن ، ومعادلة كوبر . اهم ما توصل اليه البحث من نتائج كانت وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي وهذه النتيجة تؤكد فاعلية الخطط التدريسية المعدة في تصميم الوسائل التعليمية

الفصل الاول

مشكلة البحث:

شهد عالمنا اليوم ثورة علمية تكنولوجية متسارعة دفعت الانسان نحو البحث والتقصي عن افكار جديدة قادرة على مواجهة متغيرات العصر ومواكبة تطوراته السريعة، فعالمنا اليوم يعيش في عصر يتغير بسر تعلو فيه ظاهرة التقدم المعرفي والمادي والثقافي والانفجار السكاني مما يجعلنا في امس الحاجة الى التزود بالمعارف والمفاهيم والخبرات التعليمية واكتساب المهارات الفنية التي تسهم في تلبية متطلباتنا وحاجاتنا ومواجهة المشكلات التي تظهر في مواقف مختلفة في حياتنا.

بما ان شكل التعليم في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية اصبح مكلفاً كونه يحتاج الى توفير التقنيات التي تسهم في فاعليته واثارة النشاط بين المتعلمين ويدعو المدرسين الى الاهتمام باختيار الاساليب والطرائق التدريسية المناسبة لقابليات وقدرات المتعلمين مما يؤدي الى نواتج التعليم هادفة تدل على تطور مستوى العملية التعليمية، لقد ادت هذه الاسباب الى اتجاه المهتمين بهذه العملية للتفتيش عن اساليب حديثة منها التصميم التعليمي وبناء نماذج تدريس تحقيق اهداف العملية التعليمية.

لذلك نجد ان هناك سبباً يستدعي الاهتمام بالتدريس ونماذجه والتعلم عنه، ويتركز ذلك السبب في حاجات المتعلمين التربوية المهمة، فضلاً عن حاجاتهم وتصوراتهم الذهنية، وكذلك الاساليب التي تستخدم في تدريسهم التي قد تكون غير فاعلة في بعض المواقف التعليمية، وقد يرد ذلك الى ان بعض مدرسي المواد التعليمية ليسوا قادرين على تكريس وقت اكبر وجهد اكثر نفعاً لاستغلال حاجات المتعلم وطاقاته ككل، فاذا ما استطعنا توفير نماذج تعليمية مبنية على وفق اسس علمية محددة الاهداف لتحقيق نواتج تعليمية جيد او توفير مصادر تدريس نافعة، فان ذلك يمكن ان يتيح فرصاً امامهم لتنمية جوانب مختلفة في شخصية المتعلمين تتمثل بالجوانب الاجتماعية والعاطفية والنفسية والخلقية والمهارات الفنية.

فبدلاً من ان تكون المؤسسة التعليمية (المدرسة) المكان الوحيد الذي يتلقى فيه المتعلمين المعرفة فانها تصبح احد الاماكن المتعددة[1] المتوافرة امام المتعلم، والتي يمكنه

[1] يقصد بها مقاهي الانترنت، المنزل، وسائل الاتصال المختلفة.

ان يرتادها ويمارس نشاطاته وفاعليته التعليمية اللاصفية لتسهم في اثراء معرفته واغناء ثقافته.

لذا يكون "المدرس العامل الرئيس في تحصيل المعرفة والخبرةن كونه يمارس ادواراً جديدة، اذ يغدو موجهاً ومثيراً لدافعية التعلم ومهيئاً للنشاطات التي تنمي حاجات مختلفة لدى المتعلمين، وبذلك يتحرر قليلاً من الروتين والملل والاهتمام بمصادر التعلم والابداع في انتاجها بالتعاون مع المتعلمين واستغلال خامات البيئة، وذلك يتطلب تحسين الامكانات المتاحة واساليب التدريس المستخدمة واساليب التقويم ومتابعة تعلمهم وتقدمه، ولعل ذلك التحسن لا يتحقق الا اذا تم تحسين معرفة المعلمين والتربويين، باساليب تصميم نماذج التدريس وتوظيف هذه الاساليب الفاعلة في تلبية حاجات ومتطلبات المتعلمين وطموحاتهم لتطوير قدراتهم وخبراتهم التعليمية". (الحيلة ومرعي، 2009 ص343).

انطلاقاً مما تقدم ارتاى (الباحث) التأسيس لمشكلة بحثه من خلال استخدام انموذج (تيسير التعلم) لتطوير القدرات الفنية لتلامذة المرحلة الابتدائية في تنفيذ الوسائل التعليمية، لذلك وجد الباحث ان هذا الانموذج يتلاءم مع ما يهدف اليه البحث الحالي.

اهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث بالنقاط التالية

1-وضع طبيعة جديدة لتدريس مادة التربية الفنية لصفوف تعد الاساس في مسيرة الطالب العلمية.

2-رفع مستوى قدرات الطلبة الفنية في انتاج وسائل تعليمية كما متوفر لديهم في البيئة المحلية.

3-يأمل الباحث من النتائج التي سيتوصل اليها في هذا البحث التأكد من جدوى انموذج (تيسير التعلم) في تنمية القدرات الفنية لدى الطلبة.

4-يتأمل الباحث ان تكون نتائج البحث الحالي عوناً للمسؤولين والمعنين بالعملية التعليمية والتربوية للمرحلة الابتدائية الى توجيه المعلمات الى استخدام الطرق الحديثة في التدريس.

5-بناء شخصية الطالب من خلال غرس قيم الاعتماد على النفس ولتفكير الصحيح والتعاون وتبادل الاداء لصنع ادوات تساعده في عملية التعلم.

6-اكساب الطلب مهارات فنية تساعدهم لبناء بنى معرفية مما يخلق لديهم سياق منظم في عملية تعلمهم.

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

1-تصميم خطة تدريس نموذجية لتطوير القدرات الفنية لتلامذة المرحلة الابتدائية في تنفيذ الوسائل التعليمية (تصميم اشكال مجسمة) على وفق انموذج تيسير التعلم.

2-قياس فاعلية الخطة التدريسية من خلال تطبيقه على عينة من تلامذة المرحلة الابتدائية.

ولتحقيق من صحة الهدف الثاني وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية في ادائهم المهارية لتنفيذ الوسائل التعليمية قبلياً وبعدياً".

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

1-تلامذة الصف الخامس الابتدائي لمدارس المرحلة الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى مدرسة (المهج) للعام الدراسية 2011-2012.

2-انموذج تيسير التعلم الذي حدده (كارل روجرز Car Rogers, 1983).

تحديد المصطلحات:

1-القدرات الفنية:

انماط معرفية تتمثل في كيفية تعامل الطالب مع المعلومات العلمية عقلياً ومن ثم يمكن استعمالها في تقويم الاهداف التربوية والمناهج واقترح اربعة انماط معرفية هي (التذكر – التطبيق – المبادئ – الاستفسار).

2-الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية المتمثلة بتصميم الاشكال المجسمة (ألمكعب – متوازي المستطيلات – الاسطوانة – الهرم) التي يقوم بتنفيذها تلامذة المرحلة الابتدائية بعد ان يتعلموا خطواتها على وفق انموذج تيسير التعلم ضمن مادة التربية الفنية بهدف تحقيق متطلبات الدروس العلمية الاخرى.

3-الانموذج التعليمي:

عملية التغيير التي تحصل لدى تلامذة المرحلة لابتدائية الذين يتعلمون المهارات الفنية من خلال دروس التربية الفنية المقررة في هذه المرحلة، اذ يكتسبون من خلالها تلك

المهارات التي تسهم في تنفيذهم لعمل وسائل تعليمية هادفة مثل (تصميم الاشكال المجسمة) بعد ان يخضعوا للتدريب على مهاراتها ضمن الخطة المصممة على وفق انموذج تيسير التعلم.

الفصل الثاني

الاطار النظري

انموذج تيسير التعلم / كارل روجرز* – 1983

يشكل هذا النموذج احد التوجيهات الاربعة في العلم الانساني، بالاضافة للتعلم السلوكي والمعرفي والاجتماعي، وقد اختلف هذا النموذج عن غيره من النماذج، لما اعطى من وزن وقيمة للانسان واحترام قدراته واستعداداته وقد ارتقى هدفه نحو مساعدة الانسان لتحقيق اقصى اداء يستطيعه وتسمح به قدراته.

وقد جاء هذا الصوت ليرد على النماذج التي ذهبت الى مكننة الانسان والتعامل معه كالة، وكجهاز تخزين لذلك نادى بزيادة انسنة غرف الصفوف حتى تصبح اكثر ملائمة لطبيعة الانسان وقدراته وخبراته.

كما اختلف هذا النماذج عن غيره من النماذج، في زيادة الوزن الاكبر الذي اعطى للمتعلم، اذ اصبح المتعلم هو الذي يبدأ خطوات تعلمه، ويخطط له ويحدد اهدافه، ومواده واساليب تقويمه وقد كان ميالاً لحماية الذات من التهديد والاحباط والكف، وكان ذلك عن طريق توفير جو الدفء والاحترام والتقدير لقدرات المتعلم، ومراعاة قراته وسرعته الخاصة.

ونجد ان الانشطة وفق هذا النموذج مكرسة وتدور حول المتعلم، وبذلك انتقل الاهتمام والتركيز من المنهاج والكتاب والمادة التعليمية والمعلم، الى الاهتمام بالطالب واعتباره محور التعليم الصفي والخبراتي، ان اعتبار وجهة النظر هذه يمكن ان تسهم في نمو وتطور شخصية الطالب، وزيادة فرص ممارسته للحياة في المدرسة ونجاحه في الحياة العامة وتحقيق المستقبل الامن. (هول وليندزي، 1978 ص28).

* تعريف لشخصية – كارل روجز Carl Rogers: امريكي الجنسية استاذاً لعلم النفس في جامعة (اوهايو) ينظر (شولتز، 1983 ص61).

دور الوسائل التعليمية في تطوير عملية التدريس

يعد التعليم Instruction مشروعاً انسانياً يهدف الى مساعدة الافراد على التعلم، وهو مجموعة من الاحداث تؤثر في المتعلم بطريقة ما تؤدي الى تسهيل عملية التعلم، ومن الطبيعي ان هذه الاحداث المتعاقبة والمتسلسلة (كونها خارجة عن نطاق المتعلم) سواء أكانت مطبوعة ام مسجلة ام منطوقة فانها بالتاكيد تدعم العمليات الداخلية للمتعلم.

لذلك فان هذه العملية تعد نشاطاً تواصلياً يهدف الى اثارة دافعية المتعلم وتسهيل المتعلم، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها (المعلم / المدرس) في الموقف التعليمي بوساطة الاهتمام بطرائق التدريس وتقنياته وتنظيم اشكال الموقف التعليمي التي يتفاعل معها المتعلمون من اجل تحقيق الاهداف المتوخاة من هذه العملية، ويتم ذلك من خلال تصميم مقصود او هندسة للبيئة التعليمية (تنظيم الخبرات التعليمية) بطريقة ما بحيث تؤدي الى تحقيق التعلم لدى المتعلمين وباشراف (المعلم / المدري). (الحيلة، 1998، ص21-22).

بناء على ذلك لابد من توفير "الشروط المادية والنفسية" التي تساعد المتعلم على التفاعل الفعال مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي واكتساب الخبرات والمعارف والمهارات الفنية والاتجاهات والقيم التي يحتاجها المتعلم بما يتناسب مع قدراته واستعداداته وباسهل الطرائق والاساليب الممكنة، ويشير (بلقيس) حول ذلك انه "لابد ان يتوافر لدى المتعلم الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب تلك الخبرات والمعلومات والمهارات بما يتناسب وقدراته واستعداداته ضمن وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمياً ومعلماً او مدرساً ووسائل وتقنيات تعليمية ليحقق الاهداف التعليمية المنشودة". (بلقيس، 1993، ص31)

كذلك نجد ان عملية التعلم تتعلق بالمتعلم نفسه وهي ذات علاقة وطيدة بعملية التعليم، اذ انها تعد نتيجة لها أي ان هذه العملية هي محصلة ونتيجة لعملية التعليم ونحن نستدل على ان الفرد المتعلم قد تعلم من هذه العملية، وذلك من خلال قدرته على القيام باداء معين لم يكن يستطيع اداءه قبل عملية التعليم، كما ان هناك عواملاً عديدة تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم منها خصائص المتعلم والمعلم وسلوكهما والصفات الطبيعية للمؤسسة التعليمية، فضلاً عن خصائص المادة العلمية مع الاخذ بنظر الاعتبار وجود القوى الخارجية (المتغيرات الدخيلة والطارئة) التي يمكن ان تؤثر في فاعلية العملية التعليمية.

ويؤكد (سلامة) بهذا الصدد "ان عملية التعلم ترتبط بعملية التعليم كونها ثمرة ونتيجة محصلة لها، ولكي تحدث هذه العملية لدى الافراد المتعلمين بصورة سليمة، لابد من وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدرات المتعلمين واحتياجاتهم واستعداداتهم وملائمة لخصائصهم وتؤدي بالمتعلم الى اتقان المهارات والخبرات بشكل جيد تحقيقاً للاهداف المتوخاة وهذا ما يسعى اليه (المعلم / المدرس) باستخدامه للوسائل التعليمية في عملية التدريس" (سلامة، 2003، ص15-17).

فعالمنا اليوم يشهد ثورة علمية تكنولوجية متسارعة دفعت الانسان نحو البحث والتقصي عن افكار جديدة قادرة على مواجهة متغيرات العصر ومواكبة تطوراته السريعة، ان سرعة تدفق المعرفة وازدياد تطبيقاتها في مجالات الحياة كافة في المجتمع ومنها مجال التربية والتعليم والتي وضعت الكثير من علماء التربية والمهتمين بهذا الميدان الذي يضطلعون بمهمة اعداد وتأهيل افراد المجتمع لحياة مستقبلية ومن بينهم تأهيل الافراد لمهنة التدريس قبل واثناء الخدمة.

ويرى (العيسوي) ان هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملي التعلم منها:

1-عوامل تخص الافراد انفسهم

مثل القدرات العقلية والسمات الشخصية والدافعية نحو التعلم والصحة العامة والاستعدادات والحالة الاجتماعية والاقتصادية والمناخ الاسري والبيئة التي يعيشها.

2-عوامل تخص المعلمين / المدرسين:

مثل الكفايات التعليمية التي يتمتع بها وما يمتلكه من خبرات تعليمية سابقة وما يتميز به من قدرات عقلية والسمات الشخصية والاستعداد لعملية التعليم ومدى الاتجاه نحو هذه العملية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والاعداد الاكاديمي والمهني لمهنة التدريس.

3-عوامل تخص المادة العلمية:

مثل مدى ملائمتها للمتعلمين على اختلاف مراحلهم من حيث اللغة والادراك والرغبة واسلوب صياغتها، وتكامل محتواها وتنوعها والانشطة والفعاليات التعليمية المتضمنة بها.

4-عوامل تخص البيئة التعليمية

وهي كل ما يتعلق بالبيئة التعليمية المراد احداث عملية التعلم فيها من خلال الناحيتين المادية والنفسية (العيسوي، 2003، ص7-12).

لذلك لابد من وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدرات وقابليات واحتياجات واستعدادات المتعلمين بحيث تؤدي بهم الى اتقان المهارات والمعلومات وتحقيق الاهداف المتوخاة وهذا ما يسعى اليه التدريس الفعال الذي يعتمد على قدرات (المدرس) وما يستخدمه من طريقة تدريس مناسبة للمادة العلمية، وكذلك ما يحتاجه من وسائل تعليمية مناسبة لطريقة التدريس.

اهمية الوسائل التعليمية في انجاح عملية التدريس

ان اهم ما تعنى به التربية الحديثة المواءمة بين طبيعة المتعلم واحتياجاته في مراحل نموه المختلفة وبين طبيعة المجتمع ومطالبه في مراحل تطوره المتعددة. كما يشير (منصور) "وللمواءمة مفاهيم واسعة وميادين متعددة ومجالات وتشعبات لاحصر لها، بعضها يتصل بالمقومات والاساسيات والبعض الاخر يتصل بالتفاصيل والتفرعات وان كان لكلتا الناحيتين اهميتها في تحقيق عملية المواءمة نفسها". (منصور، 1983، ص25).

ان ما يهمنا من هذه المواءمة في هذا الموضوع هو ان ما يكتسبه المتعلم من خبرات ومهارات تعنيه على ان يشق طريقة في المجتمع وان يسهم في بنائه عن ادراك صحيح حتى يصبح عضواً نافعاً وعاملاً فعالاً ومتجاوباً مع الجماعة التي يعيش فيها.

من اجل ذلك تعطي التربية الحديثة وما يتبعها من فلسفة واصول تتصل بالمتعلم اهمية كبرى في طريق توصيل المعلومات الى اذهان المتعلمين للحد الذي يثبت هذه الخبرات والمهارات في عقولهم وينميها ويحقق لها النتائج المرجوة منها.

بناء على ذلك يرى الباحث ان الوسائل التعليمية تعد من اهم الاركان الاساسية التي تبني عليها عملية التعلم والتعليم، وكذلك من اهم الوسائل التي تساعد في تحقيق اهداف تلك العملية، فالوظيفة الاساسية للوسيلة التعليمية هي تنمية الثروة العقلية للمتعلم وكذلك تنمية المهارات اليدوية لديه بحيث يصبح لكل معنى او حقيقة مفهوماً واضحاً في ذهنه فضلاً عن ذلك تستطيع اليد ان تستجيب للتفكير والابتكار استجابة مرنة شاملة، لهذا فان للوسائل التعليمية وظائف او مجالات رئيسة ومتعددة يمكن ان توضح في النقاط الاتية:

1-تعمل الوسيلة التعليمية على اثارة دافعية المتعلمين نحو الدرس، كما انها تضفي الى الدرس الحيوية مما يجعلهم مهتمين في الموقف الصفي التعليمي كما انها تعمل على تركيز انتباههم وازاحة الملل بل وتكون حافزاً لديهم على البحث والتقصي وحب الاستطلاع على الامور التي تتعلق بموضوع الدرس.

2-تسهل الوسيلة التعليمية فهم المعاني المجردة على المتعلمين وتعمل على تعميم تلك المفاهيم وتنقلهم من اللا محسوس الى المحسوس.

3-تقدم الوسائل التعليمية احداث الماضي وخبارته، كما انها تقدم خبرات لا يمكن تقديمها الا باستخدامها مثل.

4-تساعد الوسائل التعليمية على تنمية قدرات المتعلمين على الملاحظة والنقد والمقارنة والتحليل والوصف والتفسير للاشياء والمواقف، فتزيد رغبتهم في المعرفة الذاتية اضافة الى ان لكل وسيلة تعليمية اهمية خاصة بها في ادائها لوظيفتها في عملية التعليم، كالافلام والشفافيات والشرائح التعليمية واشرطة الفيديو والتلفاز وما يقدمه من خدمات.

5-تستخدم الوسائل التعليمية لمعالجة الفروق الفردية بين المتعلمين.

6-تستخدم هذه الوسائل في جميع مراحل التعليم المختلفة ولجميع الفئات المستهدفة من المتعلمين وعلى اختلاف مستوياتهم العقلية والنضج.

7-توفير الخبرات الحسية التي تعد اساساً ضرورياً لتكوين المدركات الصحيحة لكثير مما يستمع اليه المتعلم وما يقرأه من الفاظ منطوقة او مكتوبة خصوصاً وان المعلم يضطر في كثير من المواقف الى الاستعانة برموز اللغة بدلاً من الخبرات المباشرة التي قد لا تتيسر للمتعلمين.

8- اعطاء المتعلمين معلومات وانطباعات عميقة مما يجعل التعلم اكثر ثباتاً وابقى اثراً فتطول مدة تذكر المتعلمين لما يتعلمونه من خبرات ومعلومات او مهارات فنية وحركية.

9-المساعدة على ايضاح تسلسل الافكار والخبرات وترابطها، فعرض خطوات لرسم المكعب مثلاً لتعلم قواعد المنظور بواسطة وسيلة تعليمية معينة (الشفافيات مثلاً) تمكن المتعلم من ادراك البعد الثالث للمكعب وكيف تصبح اوضاع في الموقع والاتجاه.

10-تنوع الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم يساعده على تقديم الخبرات الى المتعلمين في صور مختلفة تناسب حاجاتهم ومتطلباتهم كل حسب استعداده وميوله.

11-زيادة فاعلية المتعلمين ونشاطهم الذاتي ومشاركتهم الايجابية في العملية التعليمية، اذ يقوم المتعلمون انفسهم في البحث وجمع المعلومات واجراء التجارب واستخلاص النتائج والاعتماد على النفس في الحصول على المعلومات من مصادرها وهذا ما

تحققه الدروس العملية (الزبيد، 1997، ص49)، (منصور، 1983، ص25)، (الصوفي، 2002، ص41).

يستخلص (الباحث) مما سبق من النقاط ان هناك اشارات نسبية الى الاجهزة والمعدات (Hard Ware) وما يرافق ذلك من جوانب تتعلق بالمعلومات وبالبرامج (Saft Ware)، الا ان كلاً من هذه الاجهزة والبرامج التي تستعمل معها ليست هدفاً بحد ذاته في الوسائل التعليمية وانما وسيلة للوصول الى هدف معين، كذلك يلاحظ ان العناصر الاساسية التي جرى التركيز عليها ضمن المفهوم الحديث للوسائل التعليمية يتضمن الاتي:

1-تحسين عملية التعلم.

2-تقويم عملية التعليم والتعلم من حيث الاهداف الخاصة.

3-الاستخدام المنظم للادوات والاجهزة.

4-الاستخدام الفعال للمصادر البشرية بهدف تحسين عملية التعليم.

5-الاستخدام الفعال للمصادر غير البشرية في تحسين تلك العملية.

مصادر الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية لمختلف الموضوعات مثيرة ومتعددة، ويمكن استغلالها لاكثر من موضوع، وعملية الاستخدام والاستغلال تحتاج الى لباقة وحضور من طرف المدرس، والاهم من ذلك وجود قناعة وايمان بدور واهمية الوسائل في عملية التدريس، ولذا ما على المدرس الا ان يلتفت حوله ليجد مصادر متنوعة من الوسائل التي يمكن ان يوظفها لتبسيط درسه.

المدرس الجيد لا ينسى ان يتدبر امره، ليستبدل وسيلة باخرى، او اداة بغيرها، ويستغل خبرات طلابه السابقة في بناء الخبرات الجديدة، معتمداً على حاسة الاثارة حاسة اخرى، ويجب عليه ان ينتبه الى ان ما يقدم بلوحة تعليمية يكمل ما يمكن ان يقدم بلوحة اخرى، وان ما يقدم بجهاز يتمم ما يقدم بجهاز اخر بشرح موضوع ما.

اما المصادر التي يمكن ان تختار منها الوسيلة فهي متنوعة نذكر منها.

اولا:- البيئة المحلية: ونقصد بالبيئة المحلية كل ما يحيط بالمدرس والطالب على حد سواء داخل حدود البلد الذي يعيشون فيها، فالبيئة المحلية بما تمتلكه من متاحف علمية وتاريخية وتراث اجتماعي ومواقع اثرية ومؤسسات ومنظمات وتضاريس ومن مصادر بشرية تشكل مصادر غنية بالوسائل التعليمية يمكن المدرس ان يستخدمها في شرح

دروسه، ولكن لابد من التاكيد على ان المدرس لا يستطيع استثمار واستغلال موجودات البيئة الا اذا كان:

أ-مستوعباً وملماً بموجودات البيئة ومعطياتها.

ب-مستوعباً وملماً بطبيعة المنهاج الدراسي بجميع جوانبه وتخصصاته وقادراً على ربط جوانب المنهاج مع بعض، فقد يستغل خبرة شرحها معلم الاجتماعات لتكون مقدمة لدرس في اللغة العربية مثلا.

ج-ان يبدأ المعلم بنفسه وبطلابه وما يعرفون ويلبسون ويشربون ويأكلونه وبموجودات بيته وبيوتهم لانها اول موجودات البيئة واقربها الى نفوسهم جميعاً وتبرز اهمية البيئة المحلية في العملية التعليمية من الامور الاتية:

- تعتبر البيئة المحلية جزء لا يتجزأ من حياة الطلاب وخبراتهم اليومية.
- تساعد البيئة المحلية الطلاب الحصول على الخبرات الحسية الواقعية من خلال المشاهدة والمعاينة او الحديث العادي مع الخبراء.
- مصادر البيئة حقيقية وواقعية.
- مصادر البيئة دائمة نسبياً. (منصور، 1983، ص55).

وحتى يمكن الاستفادة بسهولة من معطيات مصادر البيئة المحلية في العملية التعليمية يمكن تحديد امكانيات البيئة بصورة اكثر دقة ويمكن ان نفند اجزاءها بادئين من الاقرب الى الاقرب كما يلي:

1- البيت:

يعد البيت احب المعطيات البيئة للطالب واقربها الى نفسه، ففيه ولد وعاش قبل ان يصل الى المدرسة، وفيه اكتسب اول معارفه ونطق او كلماته، ووفيه كون اول صداقاته مع اهله ومن يعيشون معه، وبه عرف اكثر مفردات قاموسه اللغوي.

وفي الغالب يعيش طلاب الصف الواحد في بيئة متشابهة الموجودات، فالغرف وشبابيكها وموجوداتها، والمطبخ وما يحويه من ادوات.. وما يصنع فيه من ماكولات وما يستهلك به من علب وغيرها، وحديقة البيت وما فيها من ازهار واشجار ودواجن، ومكتبة والده ومجلات (دوريات) والدة واخوته وكتبهم، وبرامج الراديو والتلفزيون، وكل ما يمكن ان يساعده في اكتساب خبرة، كل هذه الاشياء والمعطيات تكون بمثابة وسائل يمكن ان يستخدمها المدرس في عملية التدريس ويتعلم منها الطلاب الشيء الكثير.

2-السوق والشارع

يشكل الشارع والسوق بعض جوانب البيئة المحيطة بالمدرس والطالب على حد سواء، ففي الشارع يلعب الطالب ويمضي فترة من حياته قبل دخوله المدرسة، حيث يكون صداقاته مع اقرانه من اولاد صفه، فيلعبوا العاباً مختلفة، تؤثر في حصيلة قاموس مفرداتهم وخبراتهم التي سيعتمد عليها المدرس في بناء خبرات تعليمية جديدة لديهم، فمعطيات الشارع والسوق يمكن ان يعتمد عليها المدرس الناجح لغرس بعض العادات والتقاليد الحسنة لدى الطلاب، كالوعد والامانة والصدق وطاعة والديه.

والسوق والمواد التموينية او الكمالية ولوازم البيوت المعروضة في السوق ومحلاته التجارية، وكل ما يشاهد، الطالب والمدرس اثناء ذهابه وعودته من المدرسة.. يستطيع المدرس استخدامه كوسائل تعليمية تشوق الطلاب للدرس.

3-المدرسة وغرف الفصل (الصف)

تعد المدرسة بالنسبة للطالب بيته الثاني، فهي يقضي فيها ساعات طويلة والمدرس الناجح هو الذي يلم بموجودات مدرسته ويستغلها احسن استغلال بنفسه وطلابه كاجزاء اجسامهم وملابسهم وكتبهم ودفاترهم واقلامهم.

كما انه يستطيع استخدام موجودات غرفة الفصل الدراسي كالطاولة والكراسي والادراج والسبورة والطباشير، والشبابيك والباب وارض الغرفة وسقفها وجدرانها ومعروضات المتحف الدائم. ومختبر المدرسة ومكتبتها وغرفة الادارة والمدرسين ولوحات الاعلانات والمعلومات الموزعة هنا وهناك في ادارة المدرسة.. والحديقة بازهارها واشجارها.. كلها معين لا ينضب يمكن للمدرس الفطن من توظيفها واستغلالها كوسائل تعليمية.. وهذا بالطبع لا يمنع المدرس من صناعة او شراء او استعارة الوسائل المختلفة الاخرى (حمدان، ، ص365).

4-المدينة والبلدة او القرية

المدينة والبلدة او القرية بكل ما فيها من دوائر حكومة ومؤسسات وعمار واشجاره وبساتين وشوارع ووسائل مواصلات ومحلات تجارية ومساجد واثار..الخ عبارة عن وسائل تعليمية نافعة ومفيدة، ومن المتفق عليه ان معطيات تجمعات السكان تكمل بعضها البعض، فطالب القرية لابد له ان يزور المدينة ليعرف مكوناتها وبالعكس، وتكون هذه بواسطة المحاضرات من خلال دعوة احد المسؤولين في المدينة لنتحدث عنها مدعماً

شرحه بالصور والافلام المتحركة والشرائح، او اصطحاب الطلاب في رحلة دراسية الى المدينة والتعرف على موجوداتها او اصطحاب طلاب المدينة الى القرية لمعرفة مكوناتها ولاسيما الزراعية وانواع الاشجار وكيفية قطف الثمار والعناية بها.. وما الى ذلك.

كما يجب على طالب القرية ان يتعرف الى قريته برفقة مدرسة على الرغم من انه قد يتبادر له ان يعرف قريته وتفاصيل الحياة فيها الا انه في الواقع قد يجهل بعض الجوانب المهمة كواجبات المختار مثلاً وكيفية اختياره. وهكذا ناهيك عن الامور الزراعية والتضاريس الطبيعية للمنطقة التي تقع فيها قريته وكذلك الحال مع طالب المدينة.

5-البلد الذي ينتمي اليه الدارس:

البلد وما فيه من مصانع ووسائل مواصلات بانواعها واثارها وتضاريسها ومزروعاتها وحيواناتها. يعتبر اكثر منابع الوسائل التعليمية التي يمكن ان يلجأ المدرس اليها في شرح دروسه لافساح المجال للطالب لمعرفة بلده ومعطياته بطريقة تلقائية.

وعلى المدرس ان لا يغفل الرحلات التي ينظمها، بحيث يزور برفقة طلابه اكبر عدد من المواقع اخذاً بعين الاعتبار ضرورة الاعداد المسبق لها. واننا على يقين بأن المدرس الناجح هو الذي يستغل جميع موجودات بلده ويشرك طلابه بمشكلات بلدهم الذي ينتمون اليه ويعيشون فيه، ويعرفهم بفضله عليهم، ومن هنا يشاركون في تطوير بلدهم ونهضته عندما يصبحون رجالاً عاملين، وعلى المدرس ان لا ينسى ان الطلاب الذين يجلسون على مقاعد الدراسة اليوم هو طوع يديه ويمكن ان يشكل منهم خامات لقادة المستقبل، فاذا احبوا بلدهم من الصغر فانهم لن يبخلوا عليه في بذل كل طاقاتهم من اجل بنائه ورفعته لذا فالمطلوب من المدرس محبة بلده والتعرف على معطياته وامكانياته لنقلها الى طلابه وتوظيفها كوسائل تعليمية في العملية التعليمية التي يمارسها.

ثانياً: البيئة الخارجية:

ويقصد بالبيئة الخارجية كل ما هو خارج حدود بلد الطالب والمدرس، وحتى يتم تحديد امكانات البيئة الخارجية يمكن ان نقسمها الى قسمين:

1-الوطن العربي:

يشكل منطقة كاملة الامكانات الاقتصادية والجغرافية ويحتل مكانة متميزة في العالم من خلال معطيات كثيرة. فموجودات الوطن العربي البيئية تبقى قريبة للطالب ولكن لابد من ان يتعرف على الوطن العربي ومزايا وخصائصه وتضاريسه وكل ما يتصل به.

واستغلال المدرس لمعطيات الوطن العربي من خلال الزيارات والرحلات ان كان سن طلابه يسمح بذلك- او الافلام والصور والملصقات والخرائط والمجسمات. وما يمكن ان يسجله على السبورة من ملاحظات امر مفيد للطالب.

وحديث ابناء وطننا من اقرباء الطلاب، والمدرسين المعارين والعاملين في الدول العربية، وما يحضرونه معهم من منتوجات تلك الدول، واحاديث رسائلهم لنا، وما ينقله لها اصدقائنا من ابناء تلك الدول. او ما يمكن ان تزودنا به سفارات تلك الدول، وما يقدم من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية -راديو- تلفزيون وجرائد ومجلات- من خبرات كل هذا يؤدي الى اعتزاز الطالب بعروبته وانتمائه لوطنه الكبير بما فيه من امكانات التكامل من جميع النواحي.

2-العالم:

حيث يشكل العالم البيئة الاكثر اتساعاً وشمولاً المدرس والطالب على حد سواء، ويمكن ان يستغل المدرس الافلام والشرائح والمجلات والصور والجرائد والاذاعات.. التي تتوافر لديه سواء عن طريق الشراء من الاسواق المحلية او الخارجية او عن طريق السفارات والمراكز الثقافية والمحطات الفضائية المختلفة والحاسوب والانترنيت لاحضارها الى غرفة الصف متخطين بذلك حدود البعد الزماني والمكاني.

وهكذا، فان استخدام المجتمع بكل مكوناته: المؤسسات، المراكز، الاماكن الطبيعية، المعارض، المتاحف، المكتبات العامة والاكاديمية (الجامعية، المدرسية) ومصادر المعلومات من كتب ومجلات وموسوعات عامة ومتخصصة وتقارير بحوث ومصادر بشرية متاحة في المجتمع المدرسي او في الشارع (رجل الشرطة، رجال الاطفاء، رجال الصحة، رجال البريد، المهندسين، الاطباء، اصحاب المهن..) يوفر المدرس مصادر متنوعة للوسائل التعليمية يمكن ان يستخدمها في شرح دروسه وتبسيط الخبرات المختلفة لطلابه، وعلى الرغم من معطيات البيئة المحلية او الخارجية كثيرة ومليئة بالوسائل التعليمية الا انها تبقى لا تعني شيئاً اذا لم تستغل بشكل فعال وجيد بحيث يكون استغلالها ميسر وسهل التناول للمدرس والطالب حتى تعم الفائدة المرجوة للجميع.

الاسس النفسية للوسائل التعليمية

ان عملية التعليم عن طريق الخبرات المباشرة هو افضل انواع التعلم لهذا يستحسن البدء بهذه الخبرات مباشرة ثم التدرج الى التجريد، وذلك لان هذه العملية تثير

اهتمام المتعلمين مما يبقى اثر التعلم فيهم، وكذلك تثير النشاط والتعلم الذاتي لديهم وتعمل على تسلسل افكارهم وتوسيع مجال الخبرات التي يمرون فيها وتضيف بعداً اخر هو محاولة تحقيق اهداف العملية التعليمية.

بناء على ذلك فان الاسس والعمليات النفسية التي تقوم عليها الوسائل التعليمية تتمثل في العناصر الاتية:

1-الادراك الحسي:

يعد الادراك عملية يتعرف فيها الفرد على عالمه الخارجي ويحقق توافقاً مع البيئة المحيطة به، فمن خلاله يستطيع المتعلم ان يفهم الاشياء والاحداث وذلك لانه يترجم الانطباعات الناتجة عن المتغيرات في البيئة الى وعي الاشياء والاحداث وان ما يعيه المتعلم يعد حاضراً ومستمراً في ادراكه هذا النشاط.

لذلك تعمل الوسيلة التعليمية على توضيح المعنى او المفهوم الموجود في محتوى الكتاب وتفسر الخبرات التعليمية وتضيف الابعاد والمعاني الضرورية التي قد يكون من الصعب تبنيها وتلمسها فالفيلم التعليمي الذي يحتوي مادة تاريخية فانه يستطيع ان يقرب الماضي للمتعلمين حتى يجعله محسوساً لديهم، وشريط الفيديو الذي يتحدث عن موضوع طبي يقرب الاشياء غير المنظورة لتصبح واضحة امام المتعلمين وغير ذلك من وسائل تعليمية يكون لها اثر كبير في الادراك الحسي.

2-الفهـــم:

الفهم هو القدرة على تمييز المدركات الحسية وفرزها وترتيبها والاختيار من بينها وهو يعتمد على خبرات سابقة، فالمتعلم يستطيع عن طريق حواسه ان يتصل بعالم الاشياء وما يحيط به من مظاهر واحداث. والوسائل التعليمية تقدم للمتعلم خبرات مباشرة تعتمد على الاحساس بها وبخاصة الخبرات البصرية التي تعمل على تفسير او ترجمة او استنتاج المعلومات وفهمها.

3-التفكير

يتصل التفكير بالخبرة الادراكية، وان عملية تحسينه تأتي عن طريق التعلم، والتعلم الجيد يأتي عن طريق الخبرة المباشرة، لذلك فقد اهتم التربويون بعملية التفكير المنظم، اذ تدور افكارهم على العمل في كيفية تدريب المتعلمين على ذلك، لان التفكير هو هدف مهم من اهداف العملية التعليمية.

والفرد الذي يمتلك خبرات يكون اقدر على التفكير من الفرد محدود الخبرات، أي انه يعتمد على المدركات الحسية عندما يفكر ان استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية يسهل تنمية التفكير على المتعلمين.

4-الدافعية والنشاط العقلي

يستطيع المدرس ان يوفر للمتعلمين خبرات غنية حية ومستمرة ومشوقة بواسطة استخدامه للوسائل التعليمية المناسبة للموقف التعليمي حيث تشيع فيهم نواحي الاهتمام المختلفة، فالوسائل التعليمية يمكن ان تستحوذ على اهتمام المتعلمين وتثير دافعيتهم للتعلم اذا كانت تتصف بالجدية ومتحررة من القيود التقليدية وتجذب الانتباه.

كذلك تعمل هذه الوسائل على تنمية النشاط العقلي لدى المتعلم كونها تعد من اهم البواعث التي تعمل على ذلك لانها مثيرة للاهتمام والنشاط الذاتي لديه.

5-التذكر والنسيان

ان عملية التعلم التي تتم عن طريق الخبرة المباشرة ابقى اثراً لان هذه الخبرة تساعد على التذكر.

6-المهارات

تعني المهارة الدقة والسرعة في صنع الاشياء او ترتيب المواد واستخدام الوسائل التعليمية يسهل على المتعلمين تعلم تلك المهارات واكتساب خطواتها وتزويدهم بالخبرات التي تساعدهم في انجاز متطلبات العمل، ويمكنا ان يتدرب المدرسون على اختلاف اختصاصهم على خطوات عمل الوسائل التعليمية بما يتلائم وطبيعة المادة التعليمية التي يقومون بتدريسها ولكي يحقق درساً نموذجياً يستطيع من خلاله توصيل المعلومات المهارات الى المتعلمين بطريقة سهلة.

7-الاتجاهات والقيم

تهتم التربية الحديثة بتنشئة جيل له اتجاهات مرغوب فيها مثل التعاون مع الافراد الاخرين وغيرها من الاتجاهات الاخرى، كذلك تعمل على تكوين قيم اجتماعية سليمة ايجابية لديهم مثل الصدق والامانة وتقدير الفن وتقدير المساعدة للتعبير والتي تعد دعائم المجتمع السليم.

بالامكان عن طريق استخدام الوسائل التعليمية في التدريس من توظيفها بما يحقق ذلك الهدف، اذ يمكن للوسيلة التعليمية ان تحقق هدفاً ارشادياً او توجيهياً او تربوياً.

8-النشاط الذاتي والفروق الفردية

تعمل الوسيلة التعليمية على اثارة النشاط والحماس في المتعلمين فاذا شاهد المتعلم فيلماً تاريخياً يمجد الاجداد ويحث على الشجاعة ويدعو الى الحرية والتضحية لتحرير الانسان من الظلم، هذه المشاهد تثير الحماس والنشاط الذاتي لدى المتعلمين.

كذلك فان الوسائل التعليمية تمكن من مواجهة الفروق الفردية لدى المتعلمين فتشبع رغباتهم وتحقق امالهم، فالبعض منهم يميل الى مشاهدة الافلام والبعض الاخر الى المطالعة واخرون الى التجارب العلمية المختلفة.

وتقاس جدوى كل وسيلة تعليمية بايجاد التوازن بين الفاعلية والكفاية، فالفاعلية تبين مدى نجاح وتحقيق الاغراض التدريسية الموضوعة، اما الكفاية فانها تبين مدى الجهد والوقت المبذول لتحقيق الاغراض التدريسية، فاذ تحققت بوقت اقل تعد الوسيلة اكثر كفاية.

بناءً على ذلك فانه يجب الاخذ بنظر الاعتبار الى الكفاية والفاعلية في اختيار الوسائل التعليمية وتطبيقها في العملية التدريسية، اذ يميل الاتجاه التعليمي الحديث الى استخدام وسائل متعددة توضع في برنامج تعليمي او حقيبة تعليمية بحيث تعالج هذه الوسائل موضوعاً دراسياً في مقرر دراسي او ضمن وحدة تعليمية محددة.

تصنيفات الوسائل التعليمية التعلمية

هناك تصنيفات كثيرة للوسائل التعليمية التعلمية، تختلف باختلاف الاسس التي اعتمدها المؤلفون في هذا الموضوع (اسكندر وغزاوي، 1994: العمري 1993: احمد واخرون، 1992: حيث تشمل الوسائل التعليمية التعلمية انواعاً مختلفة منها اللغة اللفظ المكتوبة، والمسموعة، والخرائط، والرسوم البيانية، والتسجيلات الصوتية، والصورية الفوتوغرافية، والاجهزة التعليمية، واللوحات التعليمية، والنماذج، والعينات، والحاسبات الالكترونية المستخدمة في التعليم، والفيديو المتفاعل، وشبكة الانترنت، وغيرها، ومن هذه التصنيفات:

اولا: تصنيف الوسائل على اساس الحواس التي تخاطبها

يقسم هذا التصنيف الوسائل التعليمية الى ثلاثة انواع رئيسة هي:

1- الوسائل البصرية : وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد الانسان في دراستها على حاسة البصر وحدها ومناه الصور، والرموز التصويرية، والنماذج والعينات، والرسوم، والخرائط، والافلام الصامتة المتحركة منها والثابتة.

2-الوسائل السمعية : وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع، ومنها: اللغة اللفظية المسموعة، والتسجيلات الصوتية، والاذاعة المدرسية.

3-الوسائل السمعية والبصرية : وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر، وتشمل التلفاز التعليمي، والافلام التعليمية الناطقة والمتحركة، والشرائح عندما تستخدم مصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح والتفسير. (الصوفي، 2002، ص49)

ثانياً: تصنيف الوسائل على اساس طريقة الحصول عليها

تصنف وسائل الاتصال التعليمية الى قسمين رئيسين تبعاً لطريقة الحصول عليهما وهما:

1-مواد جاهزة: حيث يتم انتاجها في المصانع بكميات كبيرة، ويكون مستوى الاتقان في انتاجها كبير، ويمكن توظيفها لتلبية احتياجات المتعلمين في كثير من الدول.

2-مواد مصنعة محلياً: وهي التي ينتجها المدرس او المتعلم، حيث يتطلب انتاجها مهارات متخصصة والمواد التي تدخل في عملها زهيدة التكاليف، ومتوافرة في البيئة المحلية، مثل الخرائط المنتجة محلياً، او الرسوم البيانية، او اللوحات.

ثالثاً: تصنيف الوسائل على اساس طريقة عرضها

تصنف وسائل الاتصال التعليمية الى قسمين رئيسيين تبعاً لامكانية عرضها وهما:

1-مواد تعرض ضوئياً على الشاشة : وهي التي تبث من خلال جهاز، منها: الشرائح، والافلام والشفافيات، وبرامجيات الحاسوب والانترنيت.

2-مواد لا تعرض ضوئياً : وهي تعرض مباشرة على المتعلمين، ويتعلمون من خلالها بطريقة مباشرة، ومنها: المجسمات، والرسوم البيانية، واللوحات، والخرائط، والملصقات، والشفافيات، والالعاب التعليمية، والمحاكاة.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى (تطوير القدرات الفنية لتلامذة المرحلة الابتدائية في تنفيذ الوسائل التعليمية على وفق انموذج تيسير التعلم) لذلك اعتمد الباحث المنهج التجريبي في تصميم اجراءات بحثه كونه اكثر ملائمة لتحقيق ذلك.

مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث بتلامذة الصف الخامس الابتدائي ضمن مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة بغداد التابعة للمديرية العامة للتربية الرصافة (2)* لتطبيق اجراءات البحث عليهم، اذ بلغ عددهم (13624) تلميذاً وتلميذة يتوزعون على (101) مدرسة ابتدائية، وبما ان البحث الحالي اعتمد المنهج التجريبي لذلك فان الباحث اعتمد في تطبيق اجراءات بحثه على عينة يختارها من هذا المجتمع.

التصميم التجريبي:

اعتمد (الباحث) التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي الذي يتميز بوجود عينة واحدة وذات الاختبارين (القبلي – البعدي).

ويقاس سلوك في المتغير التابع (الاداء المهاري) وتقارن النتائج بعد ذلك فاذا كان للمتغير المستقل اثر واضح فانه تحصل فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين (القبلي – البعدي) في المتغير التابع (التحصيل) واذا لم يحصل هذا فان المتغير المستقل ليس له اثر يذكر (البياتي، 1990 ص165).

جدول (1) يوضح ذلك التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث في تصميم اجراءات بحثه

تلامذة المرحلة الابتدائية	المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
		المهاري		مهاري	
	التجريبية	×	خطط تدريسية	×	الاداء المهاري

ان عملية اختيار هذا النوع من التصاميم الذي اعتمده الباحث بعد استشارة اساتذة اختصاص يعملون في التدريس في جامعة بغداد في اختصاص التقويم والقياس وكل ما يتعلق بالاحصائيات*.

عينة البحث:

بما ان البحث الحالي يهدف الى تعليم تلامذة الصف الخامس الابتدائي مهارات تنفيذ الوسائل التعليمية (تصميم الاشكال المجسمة من الكارتون المقوى) لمساعدتهم في تنفيذ تلك المهارات، فقد تطلب ذلك اختيار عينة ممثلة للمجتمع لغرض تطبيق محتوى الخطة التدريسية النموذجية المصممة على وفق انموذج تيسير التعليم.

* اخذت هذه الاحصاءات من شعبة التخطيط والاحصاء في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة /2.

* استشار الباحث الاساتذة ذي الاختصاص في القياس والتقويم وهم:

1–أ.م.د. كاظم كريم الجابري – قياس وتقويم – كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية.

2–أ.م.د. قصي السامرائي – قياس وتقويم – كلية التربية ابن رشد – قسم العلوم التربوية والنفسية.

تم اختيار عينة عشوائية من تلامذة الصف الخامس من مدرسة (المهج) الابتدائية المختلطة بلغ عددهم (15) تلميذاً وتلميذة.

اجراءات تصميم الخطة التدريسية:

لغرض الوقوف على حاجات التلامذة في معرفتهم للمعلومات المعرفية ومهارات تصميم الاشكال المجسمة كوسائل تعليمية يمكن الاستفادة منها في دروس اخرى مثل الرياضيات، بناءاً على ذلك اجرى الباحث دراسة استطلاعية مكونة من (50) تلميذاً وتلميذة ممن لم يخضعوا للتجربة اختيروا بطريقة عشوائية للتعرف على مدى امتلاكهم تصميم الوسائل التعليمية وما هي الصعوبات التي تواجههم ومقترحاتهم لحلها وذلك خلال الفترة من يوم الاثنين 2011/11/2 ولغاية يوم الخميس 2011/12/5 على وفق الاسئلة الاتية:

س1/ هل سبق ان تعلمت كيفية تصميم اشكال مجسمة مثل (ألمكعب – المتوازي المستطيلات – الهرم – الاسطوانة)؟.

س2/ ما هي المشكلات والصعوبات التي تواجهك في تصميم وسائل تعليمية؟.

س3/ ما هي مقترحاتك لتطوير تصميم الوسائل التعليمية؟.

ان الدراسة الاستطلاعية افادت الباحث في تحديد الاهداف التعليمية لموضوعات الخطة التدريسية المقترحة وكذلك في ترتيب وتنظيم وتسلسل هذه الموضوعات على وفق خطوات منظمة تتعلق بالمهارات المطلوبة لعمل الوسائل التعليمية، لذلك فان تحديد الحاجات مسبقاً ستغني البحدث في تحديد "ما يجب ان يعطى للتلميذ من مهارات، وما يجب ان لا يعطى من هذه المهارات ودمجها مع الخبرات التعليمية التي متلكونها".

الصدق الظاهري:

قام الباحث بعرض الخطة التدريسية ونموذج التطبيق على وفق تيسير التعلم للتعرف على مدى صلاحية مكوناتها في قياس الهدف الذي وضعت لاجله.

ويشير (ايبل Eble) حول ذلك "لغض التحقق من مدى صلاحية او صدق مكونات الموضوع لقياس ما وضعت الجل قياسه" (Eble, 1972 p. 555).

وفي ضوء ملاحظات السادة الخبراء اجرى الباحث بعض التعديلات وصياغة الفقرات التي تحتاج الى ذلك، ثم اعادة صورة الخطة التدريسية بعد تعديل مكوناتها الى السادة الخبراء فحظيت بالاتفاق التام، وقد استخدم الباحث معادلة (كوبر Cooper) للتعرف على مدى اتفاقهم على صلاحية هذه الخطة في قياس اهداف البحث الحالي.

الفحص التجريبي للخطة التدريسية:

اجرى الباحث الفحص التجريبي للخطة التدريسية من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (ابو حيان التوحيدي المختلطة) بلغ عددهم (42) تلميذاً وتلميذة للوقوف على نقاط القوة والضعف في الخطة التدريسية ودى ردة فعل الطلبة لطريقة التدريس المثبتة والوسائل المستخدمة.

استمارة تقويم الاداء المهاري:

تتطلب عملية تنفيذ الاشكال المجسمة ان يكون هناك تقويماً لمهارات التلميذ التي تظهر من خلال الوسيلة التعليمية، لذلك يتعرف الباحث على مدى تطبيقه لتلك المهارات، لابد من ايجاد اداة لتقويم هذه المهارات.

قد تطلب ذلك تصميم استمارة تقويم الاداء المهاري تكونت من (8) فقرات، حدد لها معياراً لقياس وملاحظة الاداء المهاري للتلميذ تتمثل بتقدير الدرجات هي (1) ضعيف، (2) متوسط، (3) جيد، (4) جيدجداً، (5) امتياز، وبذلك تصبح الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على وفق هذه الاستمارة تساوي (40) درجة.

ثبات استمارة التقويم :

اما بالنسبة لطبيعة استخراج معامل الثبات للاستمارة فقد لجأ الباحث الى ايجاد معامل ثبات التصحيح بينه وبين الملاحظين* الاخيرين اللذان استعان بهما لاجراء عملية تقويم الاداء المهاري للتلامذة، اذ قام الباحث بتزويج كل ملاحظة باستمارة تقويم الاداء وتدريبهما على الاستخدام والتأكد من ادراكهما لمحتويات هذه الاستمارة والتعرف على طريقة العمل بها.

تم اجراء فحص تجريبي من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (3) متدربين ثم الطلب منهم القيام بتصميم (3) وسائل تعليمية، ثم استخدم الباحث معادلة (كوبر Cooper) لايجاد معامل الاتفاق بينه وبين الملاحظين، اذ ظهر النتائج الاتية:

* استعان الباحث بملاحظين اثنين هما:
1- عمار جبار – طالب الدكتوراه –قسم التربية الفنية.
2-زهور جبار راضي – تدريسية – قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية.

جدول (2) يوضح معامل الثبات لتقويم الاداء المهاري للتلامذة في تصميم وسيلة تعليمية على وفق استمارة التقويم

الاجراءات المتدرب	الباحث		الملاحظ (1) مع الملاحظ (2)	المعدل العام
	الملاحظ (1)	الملاحظ (2)		
رقم (1)	0,85	0,87	0,85	0,86
رقم (2)	0,89	0,85	0,86	0,87
رقم (3)	0,87	0,84	0,85	0,85
معدل الاتفاق الكلي				0,86

يتضح من خلال الجدول (2) ان معدل الاتفاق الذي ظهر بين الباحث والملاحظين حول استخدام تقويم المهارات الفنية في تصميم الوسيلة التعليمية قيمته (0,86)، وتعد هذه النتيجة كافية جداً لصلاحية فقرات استمارة تقويم الاداء المهاري المعدة في الخطة التدريسية.

جدول (3) يوضح الفترة الزمنية التي استغرقت لتطبيق محتوى الخطط التدريسية

اليوم والتاريخ	الموضوعات الفنية	الوقت المستغرق
الاحد 2011/11/2	تصميم شكل المكعب ومتوازي المستطيلات تطبيقات	45 دقيقة
الخميس 12/5	تصميم شكل الهرم والاسطوانة تطبيقات	45 دقيقة

الوسائل الاحصائية

1-اختبار ولكوكسن:

لايجاد الفروق بين الاختبار المهاري قبلياً وبعدياً.

2-معادلة كوبر Cooper:

استخدمت لايجاد نسبة الاتفاق بين المحكمين وكذلك بين المصححين لاختبار كلفورد والاختبار المهاري.(Cooper, 1974 p. 27)

الفصل الرابع

بما ان البحث الحالي يهدف الى:

تحقق الهدف الاول في الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته) اما بالنسبة للهدف الثاني الخاص بقياس فاعلية التدريس في عمل الوسائل التعليمية (تصميم الاشكال

الاهندسية) فقد حدد الباحث له فرضية صفرية للتحقق منه، لذلك سيقوم بعرض نتائجها في هذا الفصل ومناقشتهما في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة التي استعرضها الباحث لاجل التوصل الى الاستنتاجات ومنتهجياً بعدد من التوصيات والمقترحات.

الفرضية الصفرية الأولى:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية في ادائهم المهاري لتنفيذ الوسائل التعليمية قبلياً وبعدياً.

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية استعمل الباحث اختبار (Wilcoxon) لاستخراج قيمة (و) المحسوبة من اجل التعرف على الفروق بين درجات تلامذة المجموعة التجريبية حول ادائهم المهاري لعمل وسائل تعليمية هادفة (تصميم الاشكال المجسمة) قبلياً بعدياً، والوقوف على مدى فاعلية الخطط التدريسية المصممة في البحث الحالي لتطوير قدرات التلامذة في اكتساب المهارات الفنية لعمل الوسائل التعليمية كجزء من متطلبات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، والجدول (4) يوضح ذلك. .

جدول (4) يوضح طريقة تحليل مهارات تلامذة المجموعة التجريبية في تنفيذ العمل الفني قبلياً وبعدياً باستعمال اختبار ولكوكسن

ت	درجات الاختبار (قبلياً)	درجات الاختبار (بعدياً)	الفرق بين الاجابتين	الفروق المطلقة	ترتيب الفروق	اشارات ترتيب الفروق
1	22	34	12-	12	1	1-
2	19	35	16-	16	9,5	9,5-
3	14	29	15-	15	7,5	7,5-
4	23	37	14-	14	5	5-
5	10	24	14-	14	5	5-
6	11	33	22-	22	15	15-
7	11	26	15-	15	7,5	7,5-
8	15	36	21-	21	14	14-
9	15	31	16-	16	9,5	9,5-
10	20	38	18-	18	12	12-
11	9	22	13-	13	2,5	2,5-
12	15	35	20-	20	13	13-
13	19	36	17-	17	11	11-
14	23	36	13-	13	2,5	2,5-
15	24	38	14-	14	5	5-

القيمة المحسوبة ل (و) تساوي الصغرى (+ صفر)

الكبرى (– 109)

القيمة الجدولية المحسوبة لـــ (و) تساوي (39)

ومن خلال النظر للجدول(4) تظهر نتائج التحليل كما موضحة في الجدول(5).

جدول (5) توضح قيم (و) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (0,05) حول اجابات افراد المجموعة التجريبية في عمل الوسائل التعليمية قبلياً وبعدياً.

الاختبار التحصيلي المعرفي	العينة	قيمة (و) المحسوبة		قيمة (و) الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
		الصغيرة	الكبيرة		
قبلياً	15	+ صفر	109–	39	دالة احصائية
بعدياً					

ويتضح من خلال الجدول (5) ان هناك قيمتين لـــ (و) احدهما صغيرة تساوي (+ صفر) والاخرى كبيرة تساوي (–109) وباستعمال اختبار (ولكوكسن Wilcoxon) ومن خلال الرجوع الى جدول القيم النظرية للاختبار يلاحظ ان قيمة (و) النظرية تساوي (39) عند مستوى دلالة احصائية (0,05) عندما يكون حجم العينة يساوي (15) وبما ان القيمة الجدولية المحسوبة لـــ (و) تساوي اقل من القيمة النظرية الجدولية لذلك نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي وهذه النتيجة تؤكد فاعلية الخطط التدريسية المعدة في البحث الحالي لتلامذة المرحلة الابتدائية في تنفيذ الوسائل التعليمية (تصميم الاشكال المجسمة) من خلال مادة تصميم للوسائل التعليمية كونه استطاع من تحقيق التوافق بين المفاهيم والمعلومات النظرية التي تم عرضها في محتوى الوسائل والممارسات التطبيقية التي يمكن ملاحظتها التطبيقية في ادائهم لتنفيذ متطلبات مادة التصميم، وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع نتائج الدراسات السابقة.

الاستنتاجات:

1–قدرة الخطة التدريسية المصممة على وفق انموذج تيسير التعلم في اكساب التلامذة مهارات عمل وسائل تعليمية (تصميم الاشكال المجسمة) وهذا ما ظهر في الاختبار البعدي من خلال تنفيذهم لتلك الوسائل.

2–ان وضوح الاهداف التعليمية والسلوكية في عملية التعلم على وفق الخطة التدريسية المصممة باسلوب تيسير التعلم يجعلها عملية هادفة وموجه توجيهاً ذاتياً.

3-ان تبسيط عملية التعلم وفقاً للمهارات التي تحدث على وفق الخطة التدريسية قد ساعدت التلامذة في ادائهم المهاري لتنفيذ الاشكال المجسمة كوسائل تعليمية هادفة.

4-ان عملية اكتساب التعلم المهاري هو الاخذ بنظر الاعتبار طبيعة المهارات الفنية وخصائص المتعلمين للوصول الى سياق افضل في تنظيم التعلم.

5-ان عملية التعلم عملية عقلية، تعتمد على ترتيب وتنظيم البنى المعرفية الناتجة من تفاعل بين المتعلم والبيئة التعليمية وان تحليل المهارات الفنية ساعدت في تبسيط عملية التعلم، ضمن اهداف محددة وواضحة قابلة للقياس مما احدث نتائج ايجابية في عملية التعلم.

التوصيات:

في ضوء ما توصل اليه البحث من استنتاجات يمكن صياغة التوصيات الاتية:

1-اعتماد انموذج تيسير التعلم في تصميم مهارات فنية اخرى، لثبوت فاعليته عن توظيفه في تصميم خطط دراسية لمفردات التربية الفنية تجزأ من خلالها المهارات بشكل مبسط ويكون مفهوماً لدى التلامذة.

2-استفادة معلمي معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من الخطة التدريسية النموذجية لغرض استعمالها في في تصميم مفردات اخرى يمكن من خلالها تطوير القدرات الفنية للتلامذة.

3-ان انموذج تيسير التعلم يتضمن خطوات تعليمية متتابعة يمكن ان يكون ملائماً لتنفيذ النشاطات التعليمية في التربية الفنية، لذلك يوصي (الباحث) بتوظيفه في عملية التعلم من خلال المزاوجة بين الجوانب المعرفية والمهارية للمادة.

المصادر

- احمد، محمد عبد القادر، دور الاعلام في التنمية، دار الرشيد للنشر والطباعة، بغداد: 1982.
- اسكندر، كمال ومحمد غزاوي، مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، مكتبة الفلاح، الكويت: 1994.
- بلقيس، احمد، تحليل مناهج التعليم والتعلم (مراجعة وتعديل محي الدين توق)، معهد التربية، الاويزدا، اليونسكو (Rev, 94 Ed. 3178)، عمان: 1993.
- البياتي, خليل ابراهيم, علم النفس التجريبي , ط1 ,مطبعة التعليم العالي , بغداد : 1990.
- حمدان، محمد زياد، الوسائل التعليمية ومبادئها وتطبيقاتها، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1981.
- الحيلة محمد محمود وتوفيق احمد مرعي، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط4، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: 2009.
- الحيلة، محمد محمود، اساسيات تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان: 2001.
- الزبيدي، سلمان عاشور، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، دار ارام للنشر والتوزيع، عمان: 1997.
- سليمان، نايف، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، دار الصفاء للطباعة، عمان: 2003.
- شولتز، دوان، نظريات الشخصية، ت: حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطابع التعليم العالي، بغداد، 1983.
- الصوفي، عبدالله اسماعيل، تكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان: 2002.
- العمري، محمد، مذكرات خاصة بمساق تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، جامعة اليرموك، مكتبة التربية، عمان: 1993.
- المنصور، احمد حامد، التلفزيون كوسيط تعليمي من بين التقنيات التربوية المتكاملة، **مجلة تكنولوجيا التعليم**، العدد 12، السنة 6، الكويت: 1983.

- هول، كاليفين وجاردنر ليندزي، نظريات الشخصية، ت: فرج احمد فرج واخرون، دار الشايع للنشر والتوزيع، القاهرة: 1978.
- Cooper, John D. Measurement and Analysis of Behavioural Techiques, Columbus, Ohio, Choles, E. Merrill, 1974.
- Ebel, Robert,L.,Essentials of Educational Measurement, 2ed, Prentice -Hall, new Jeresy,1972.

Research Summary:

The goal of current research to:

1-design teaching atypical plan to develop the technical capacity of the primary school students in the implementation of educational methods (design forms stereoscopic) to conform to the form to facilitate learning.

2-measure the effectiveness of the teaching plan through its application to a sample of students in elementary school.

To achieve the second objective health researcher hypothesis of zero-one situation . The current research identifies the fifth grade students of the School of Education to Almahj first Rusafa Directorate for the academic year 2011-2012, as well as a specimen facilitate learning set (Carl Rogers). The current research has taken the experimental method with partial control of a single sample and tests (before me and after me) side skill. The research community (13624) pupils are distributed at (101) elementary school, was chosen (15) pupils to sample search, search tool of lesson plans prepared formed in accordance with the specimen facilitate learning for (Carl Rogers), as well as evaluating the performance skills form and got her on the validity and reliability, the use of a set of statistical methods to arrive at results such as test and Caucasians, and the equation of Cooper. Key findings of the research results were no statistically significant differences in favor of the post-test and this result confirms the effectiveness of the lesson plans prepared in the design of teaching aids